[149] مثل محمد في أهل بيته إلا مثل نخلة نبتت في كناسة، فبلغ ذلك رسول ا (صلى ا عليه وآله) فغضب ثم خرج فأتى المنبر فجلس عليه حتى اجتمع الناس، ثم قام فحمد ا وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس من أنا ؟ قالوا: أنت رسول ا، قال: أنا رسول ا، وأنا محمد بن عبد ا بن عبد المطلب بن هاشم، ثم مضى في نسبه حتى انتهى إلى نزار ثم قال: ألا وإني وأهل بيتي كنا نورا نسعى بين يدي ا قبل أن يخلق آدم بألفي عام، فكان ذلك النور إذا سبح سبحت الملائكة لتسبيحه، فلما خلق آدم وضع ذلك النور في صلبه، ثم أهبط إلى الارض في صلب آدم، ثم حمله في السفينة في صلب نوح ثم قذفه في النار في صلب إبراهيم، ثم لم يزل ينقلنا في أكارم الاصلاب حتى أخرجنا من أفضل المعادن محتدا (1) وأكرم المغارس منبتا بين الآباء والامهات لم يلتق (2) أحد منهم على سفاح قط، ألا ونحن بنو بعد المطلب سادة أهل الجنة: أنا وعلي وجعفر وحمزة والحسن والحسين وفاطمة والمهدي، ألا وإن ا نظر إلى أهل الارض نظرة فاختار منها (3) رجلين: أحدهما أنا فبعثني رسولا (4) والآخر علي بن أبي طالب، وأوحى إلي أن أتخذه أخا وخليلا ووزيرا ووصيا وخليفة، ألا وإنه ولي كل مؤمن بعدي، من والاه والاه ا، ومن عاداه عاداه ا، لا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا كافر، هو زر الارض بعدي وسكنها، وهو كلمة ا التقوى، وعروة ا الوثقى (5) أتريدون أن تطفؤا نور ا بأفواهكم وا متم نوره ولو كره الكافرون، ألا وإن ا نظر نظرة ثانية فاختار بعدنا (6) اثنى عشر وصيا من أهل بيتي، فجعلهم خيار امتي واحدا بعد واحد مثل النجوم في السماء، كلما غاب نجم طلع نجم، هم أئمة هداة مهتدون لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم، هم حجج ا في أرضه، وشهداؤه على خلقه، خزان علمه

---

(1) محملا خ ل. (2) في المصدر: لم يتلق. (3) في المصدر: فاختار منهم. (4) ونبيا خ. (5) في المصدر: [وعروته الوثقى] وفيه: يريدون ان يطفئوا نور ا بافواههم. (6) ولعل المعنى فاختار بعدنا اهل البيت. وهم اجداده المتقدم ذكرهم، أو بنو عبد المطلب اجمالا فلا ينافى ذكر على بن ابى طالب (عليه السلام) في الاوصياء بعد ذلك.